

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 01- سورة فصلت من الآية (04) إلى الآية (34).

عبد الرحمن العجلان

ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك - [00:00:04](#)

ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم هذه الآيات الكريمة من سورة فصلت جاءت بعد قوله جل وعلا ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [00:00:58](#)

ان الذي احيها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا لما ذكر جل وعلا شيئا من آياته العظيمة الدالة على كمال قدرته - [00:01:33](#)

جل وعلا وان هذا شيء مدرك محسوس يدركه كل احد انه شيء من العقل قال جل وعلا ان الذي احيها الارض بعد الموت يا محيي الموتى انه على كل شيء - [00:02:05](#)

وجل وعلا قادر على كل شيء لا يعجزه شيء انما امره اذا اراد شيئا من يقول له كن فيكون سيكون كما اراد جل وعلا اقام جل وعلا عليهم الحجة الايات البينات الواضحات - [00:02:41](#)

فلم يبق عندهم الا العناد والمكابرة والكفر العظيم قال جل وعلا ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا وعيد شديد منذر يخوف ان الذين يلحدون يميلون الميل اللحد في القبر - [00:03:19](#)

انه مائل عن حفر القبر به عن شمت الحفر فيدخل جهة القبلة والالحاد يطلق على امور كثيرة متقاربة المعنى يلحدون في اياتنا يجحدونها يلحدون في اياتنا يأولونها على غير الصحيح - [00:04:03](#)

يلحدون في اياتنا يزيدون فيها او ينقصون منها او يحرفونها او يفسرونها على غير تفسيرها يميلون عن الحق والاستقامة في اياتنا بالطعن والتحريف والتأويل وصد الناس عنها واللغو والمكاء والتصدية - [00:04:42](#)

عند تلاوتها كل هذا من الالحاد يقول جل وعلا يلحدون في اياتنا. قال ابن عباس رضي الله عنهما في الآية هو ان يضع الكلام في غير موضعه يشمل المعاني السابقة - [00:05:32](#)

كلها قال مجاهد يميلون عن الايمان بالقرآن وقال ايضا يميلون عن عند تلاوة القرآن البكاء والتصدية الصفير والتصفيق حتى يضيعوا على الناس اجتماع القرآن وقال قتادة يكذبون في آياتنا وقال السدي - [00:06:03](#)

يعاندون ويشاققون وقال ابن زيد يشركون المعاني متقاربة ان المراد بالالحاد بايات الله الانحراف فيها عن الصواب يقول جل وعلا لا يخفون علينا هذا الوعيد الشديد نحن على اطلاع على حالهم وامرهم - [00:06:45](#)

وهم بيد الله وبقبضته لا يفلتون لا يخفون علينا مهما اخفى على الناس امره او تظاهر بالحق وهو على الباطل او اظهر الايمان واطن الكفر والنفاق يقول جل وعلا لا يخفون علينا - [00:07:25](#)

الخلق يخفى عليهم ما في القلب قد يصدقون المنافق ويعظمونه ويظنون انه من الدعاة الى الاسلام وهو يدس السم في الدسم والله جل وعلا يقول لا يخفون علينا انه جل وعلا - [00:07:53](#)

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ما يكون من

نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم - 00:08:21

ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وجل وعلا لا تخفى عليه خافية وبناء على علمه جل وعلا فهو يجازيهم بما يستحقونه على الحادهم وكفرهم وشركهم ووجدهم - 00:09:03

وتأويلهم على حسب ما يستحقونه لا يزيد في العقوبة جل وعلا لانه لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم الليمون وهذه الاية عامة ان قال بعض المفسرين في سبب خاص - 00:09:36

العبرة كما قال اهل الاصول في عموم اللفظ بخصوص السبب هذه وعيد لكل من الحد في آيات الله من قديم الزمان الى ان يرث الله الارض ومن عليها نزلت في ابي جهل - 00:10:17

وهو يلحد في آيات الله وتوعده الله جل وعلا كما تواعد كل من كان على شاكلته وقال جل وعلا سؤال واستفهام تقرير افمن يلقي في النار خير امن يأتي امنا يوم القيامة - 00:10:55

افمن يلقي في النار خير هذا الذي يلحد في آيات الله من يأتي ثامنا يوم القيامة من امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر يأتي امنا مطمئنا يوم القيامة موقن - 00:11:32

في ثواب الله جل وعلا لانه بشر بشر عند الاحتضار السعادة بشر بالقبر السعادة وبشر عند البعث السعادة فهو يأتي يوم القيامة امنا تصحبه الملائكة نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:11:59

ملائكة تقول للمؤمن كيف لا يأمن وهو يقال له هذا القول اطمئن ولهذا يقول في قبره رب اقم الساعة ولهذا يقول وهو يحمل على النعش ايصاله الى قبره عجلوني عجلوني - 00:12:30

يسمعه كل شيء الا الثقيلين الانس والجن لانه بشر عند الاحتضار فاحب لقاء الله احب لقاءه. اسأل الله الكريم من فضله فمن يلقي في النار خير هذا الذي يعاند في آيات الله ويكابر - 00:12:58

ويجادل بالباطل امن يأتي امنا يوم القيامة فيها زيادة فائدة لم يقل جل وعلا فمن يلقي في النار خير ام من يدخل الجنة لان انه اذا قيل امن يدخل الجنة - 00:13:25

قد يقال يدخل الجنة لكن متى بعد المخاوف وبعد الخوف الشديد والذعر قال جل وعلا امن يأتي امنا يوم القيامة ايهما خير من هو الذي يأتي امنا يوم القيامة عامة في كل مؤمن - 00:13:50

فقال الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون كما تقدم في آيات قريبة فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:14:09

امن يأتي امنا يوم القيامة هو النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك انه افضل الخلق واحقهم بهذه الاية قيل في ابي بكر الصديق رضي الله عنه قيل في عمر رضي الله عنه - 00:14:29

قيل في عمان ابن ياسر رضي الله عنه قيل في ابي سلمة رضي الله عنه وهي منطبقة على كل مؤمن وقيل في حمزة رضي الله عنه انه بذل نفسه رضي الله عنه رخيصة في سبيل الله لاعلاء كلمة الله - 00:14:48

ونصرة الحق امن يأتي امنا يوم القيامة لا شك انه اذا جاء امن فانه من اهل الجنة ومبشر بالجنة ثم قال جل وعلا اعملوا ما شئتم اعمل ما تشاء ايها الكافر - 00:15:18

الفاجر والمنافق اعمل ما شئت سباحة امر اباحة اعمل ما شئت والشيء مباح لا هذا تهديد اعملوا ما شئتم الله جل وعلا مجازيكم على عملكم روي عن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال هذه نزلت في اهل بدر - 00:15:59

اعملوا ما شئتم يعني فقد غفرت لكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر ما اراد ان يقتل صاحب الكتاب الذي ارسله الى كفار قريش قال وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 00:16:35

لان صاحب الكتاب من اهل بدر ممن شهد بدرا رضي الله عنه ولكنه ليس بمعصوم من الخطأ منع وصول الكتاب قبل ان يصل الى كفار قريش في خبر السما الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:01

اعملوا ما شئتم الظاهر والله اعلم والاقرب انها تهديد ووعيد لاولئك الذين يلحدون في آيات الله مآلهم الى الله جل وعلا وهم يجازيهم على عملهم لفظه الامر ومعناه الوعيد - [00:17:32](#)

انه بما تعملون بصير لا تقل عملي هذا يخفى خفي على الخلق ولن يخفى على الله جل وعلا اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير اجمل ما تريد وانا مطلع عليك - [00:18:13](#)

وجل وعلا لا تخفى عليه خافية ويجازي العباد على ما في قلوبهم على الحقيقة والواقع يا على الظاهر فقط امور العباد الدنيا مبنية على الظاهر من اظهر خيرا قبل منه - [00:18:44](#)

ومن اظهر سوءا اخذ به وقد يظهر الخير من يبطن السوء كالمنافقين كما قال الله جل وعلا عنهم اذا رأيتمهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة اهل وجاهة - [00:19:08](#)

وتقديم في المجالس الناس لان الناس لا يعلمون ما في قلوبهم ويقول صلى الله عليه وسلم في مجال المخاصمة والتحكم انما انا بشر ولعل بعظكم يكون الحن بحجته من بعض - [00:19:41](#)

احسب انه صادق فمن قضيت له بحق اخيه فلا يأخذه فانما هي قطعة من نار فليأخذها او ليدعها والذي يأتيه الوحي من السما يقول انما انا بشر لا يدرى الا ما اطلعه الله جل وعلا عليه - [00:20:06](#)

اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير ثم قال جل وعلا ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم كفار قريش ومن على شاكلتهم - [00:20:30](#)

ومن اتبعهم في الكفر والضلال تقرير لما قبل اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير ثم تواعدهم جل وعلا فقال ان الذين كفروا بالذكر ما المراد بالذكر القرآن لان فيه - [00:21:02](#)

تذكير وعظة وبيان تذكير للناس ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز اين خبر ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:21:29](#)

تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته اعجمي وعربي كأنه ما جاء الجواب الى الان - [00:22:05](#)

انه متأخر كثيرا كما قرر ذلك بعض المفسرين في قوله اولئك ينادون من مكان بعيد. قال بعض المفسرين جواه خبر ان ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم بعد آيات اولئك ينادون من مكان بعيد - [00:22:27](#)

وقال بعض المفسرين خبر ان محذوف دل عليه السياق الذين كفروا بالذكر لما جاءهم يعاقبون ويجازون باعمالهم لان سياق الكلام يدل على هذا ان الذين كفروا بالذكر يعاقبون معذبون ثم - [00:22:54](#)

اثنى جل وعلا على الذكر الذي هو القرآن بقوله وانه لكتاب عزيز لا يستحق ان يكفر به وهو كتاب جاء من عند الله جل وعلا عزيز منيع لا يستطيع احد - [00:23:28](#)

ان تمتد اليه يده ممنوع محفوظ من قبل الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والحمد لله بايدينا الان كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم طريا كما نزل والحمد لله لان الله جل وعلا تكفل بحفظه - [00:23:59](#)

ميزه جل وعلا بان جعله الشريعة الخالدة فحفظه ولم يكل حفظه الى غيره قوله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. حفظه الله جل وعلا قد يقول قائل التوراة والانجيل - [00:24:32](#)

ليست كلام الله كيف امتدت اليها المخربين زيادة والنقص والتعويل والتحريف والعبث نعم لان الله جل وعلا لم يتكفل بحفظها الوكل حفظها الى اهل الكتاب ضيعوها قال الله جل وعلا بما استحفظوا - [00:24:57](#)

من كتاب الله في آيات المائدة وهم استحفظوا على كتاب الله فضيعوه ولله في ذلك حكمة لانه جل وعلا لم يرد لهذين الكتابين البقاء من اراد لها النسخ اما القرآن - [00:25:32](#)

لكون الله جل وعلا اراد له البقاء كما يستطيع مهما اوتي من قوة ان يبدل او يزيد او ينقص في آيات القرآن يقيض الله جل وعلا له

من يردده ويمنعه - [00:25:54](#)

ويظهر باطله الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وانه لكتاب عزيز. العزة المنعة يعني عزيز منيع والعزة الغلبة يعني يغلب - [00:26:18](#)

اذا ادلي بحجة في القرآن غلبت كل حجة العزيز الغالي له قيمة عند الله جل وعلا وله قيمة في النفوس وانه لكتاب عزيز ما يستطيع احد ان يعارضه او ان يأتي - [00:26:56](#)

او بعشر سور من مثله او بسورة واحدة من مثله تحد الله جل وعلا كفار قريش وهم ملوك الفصاحة والبلاغة والبيان فما استطاعوا ان يأتوا بسورة من مثله لان المخلوق - [00:27:34](#)

مهما اوتي من البلاغة والفصاحة وقوة البيان لا يستطيع ان يأتي بشيء مما جاء به الله جل وعلا وكفار قريش عرفوا ذلك فاذعنوا له لكنهم ما امنوا لا يأتيه الباطل - [00:28:02](#)

من بين يديه ولا من خلفه محفوظ بحفظ الله جل وعلا ما يستطيع احد ان ينقص او ان يزيد قال قتادة والسدي معنا الباطل على هذا الزيادة والنقصان قال مقاتل - [00:28:39](#)

لا يأتيه التكذيب من الكتب التي قبله ولا يجيء من بعده كتاب فيبطله لانه لان القرآن العظيم اصدق ما جاء قبله من الكتب وهو لا يتعارض معها بما فيها من الحق - [00:29:15](#)

ما فيها من الحق لا يتعارض مع القرآن ايدا وقيل الباطل الشيطان اي لا يستطيع ان يزيد فيه او ينقص يلقي على الناس اشياء يتوقعون انها قرآن او او يؤمنون بانها قرآن وليست بقرآن - [00:29:47](#)

لا يستطيع الشيطان ان يزيد فيه او ينقص منه وقيل المراد بالباطل هنا التناقض يعني لا يوجد فيه شيء يناقض بعضه هل هو محكم تصدق بعضه بعضا ولا يخالف بعضه بعضا - [00:30:24](#)

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يعني من اي جهة كان من الجهات او مما خدامة الكتب السابقة لا تخالفه وكذلك لا يأتي كتاب بعده يناقضه او يكذبه - [00:31:04](#)

لانه هو اخر الكتب والنبي صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد كأن سائلا يسأل يقول لما لا يأتيه الباطل - [00:31:42](#)

لم لا يتطرق اليه وجاء الجواب لقوله جل وعلا تنزيل من حكيم حميد لانه تنزيل من حكيم حميد يحكم الاشياء مواضعها محمود جل وعلا في افعاله واوامره ونواهيه واحكامه - [00:32:09](#)

جل وعلا تنزيل وفي الآية دلالة على علو الله جل وعلا ان النزول يأتي من اعلى لادنى تنزيل من حكيم حميد والله جل وعلا موصوف في صفات الكمال منزّه عن صفات النقص والعيب - [00:32:33](#)

والاثبات لله جل وعلا توقيفي يعني لا نثبت لربنا من الصفات الا ما اثبتة لنفسه او اثبتة له رسوله صلى الله عليه وسلم لا نأتي بصفات لربنا من تلقاء انفسنا او من استحساننا او من عقولنا لا - [00:33:08](#)

وننفي عن ربنا جل وعلا جميع صفات النقص والعيب والنفي اجمالا على حد قوله جل وعلا ليس كمثله شيء نفي عام وهو السميع البصير الاثبات تفصيلي يعني نقول الله لا يشبه بخلقه - [00:33:34](#)

الله جل وعلا منزّه عن جميع صفات النقص والعيب الله جل وعلا لا يتطرق اليه اي او نقص او عيب او مما يتصف به المخلوق من صفات النقص وهو جل وعلا موصوف بصفات الكمال وهي كما ثبتت له في الكتاب - [00:34:01](#)

والسنة لا بالاستحسان فلا يثبت لله جل وعلا شيء من الصفات باستحسان العقول ان العقول لا تدرك ما يستحق الباري جل وعلا من صفات الكمال وقد يستحسن المخلوقون المخلوق وهي لا تليق بالخالق جل وعلا - [00:34:44](#)

وعلى سبيل المثال كالولادة مثلا الرجل الذي يولد له افضل عندنا ممن لا يولد له والذي لا يولد له يتمنى ان يولد له الله جل وعلا منزّه عن هذه الصفة لان المخلوق - [00:35:30](#)

ولده يشبهه الله جل وعلا لا شبيه له ولا ند له ولا مثيل له جل وعلا تنزيل من حكيم حميد اي هو جل وعلا القرآن تنزيل القرآن تنزيل من حكيم حميد - [00:35:51](#)

قال العلماء تنزيل خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو تنزيل اي القرآن المتقدم ذكره ثم اتى جل وعلا بتسليية النبي صلى الله عليه وسلم وقال جل وعلا ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك - [00:36:18](#)

يعني قالوا لك هم كفار قريش محمد ساحر وقالوا كاهن وقالوا شاعر قالوا مجنون يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك يا مجنون ما يجتمع ينزل عليه الذكر وهو مجنون - [00:36:53](#)

قالوا اقوالا كثيرة وصلى الله عليه وسلم بريء منها كلها وهو نال من صفات الكمال التي ممكن ان ينالها مخلوق اعلاها ينال من صفات الخالق جل وعلا لا وانما من صفات المخلوق نال اعلاها جل وعلا - [00:37:17](#)

عليه الصلاة والسلام الكمال التي يتصف بها مخلوق اتصف النبي صلى الله عليه وسلم باعلى الصفات ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك. يعني هذا القول الذي قيل لك - [00:37:45](#)

ساحر وكاهن مجنون هذا قد قيل للرسل من قبلك هذه سنة الكفار طريقتهم اذا جاءهم صاحب الحق وصفوه بهذه الصفات حتى ينفروا الناس عنه فان جميع الرسل قالت لهم امهمم - [00:38:04](#)

مثلم قال لك كفار قريش فلا يثنيك ذلك ولا تظن انه تكذيب لك يعرفونك لكنه رد للحق لا يريدونه وهذا هو الظاهر الذي عليه جمهور المفسرين وقيل المراد ما يقال لك من قبل الله جل وعلا - [00:38:38](#)

من توحيد واخلص العبادة لله الا شيء قد قاله الله جل وعلا واوحاه الى الرسل من قبلك ما يقال لك من الاحكام والشرائع توحيد والاخلص والعبادة لله الا شيء قيل - [00:39:18](#)

الرسل من قبلك امروا بذلك دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام واحدة ولقد بعثنا في كل امة رسولا اعبدوا الله واجتني بالطاغوت فدعوة الرسل الى توحيد الله جل وعلا واحدة. كلهم من اولهم الى اخرهم - [00:39:48](#)

بخلاف الشرائع شرائعهم مختلفة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاصر الانبياء اولاد علات ديننا واحد الذي هو العقيدة التوحيد والشرائع مختلفة تختلف صلاتنا عن صلاتهم ويختلف صيامنا عن صيامهم - [00:40:13](#)

واحل لنا اشياء محرمة عليهم وهكذا الشريعة الاحكام الشرعية تختلف من من امة لامة اما الاصل الذي هو التوحيد والعقيدة ومن ادم عليه الصلاة والسلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها العقيدة واحدة - [00:40:46](#)

ما امر نبي او ابيح لنبي ان يجيز الشرك مع الله جل وعلا تعالى وتقدس ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم - [00:41:11](#)

ختمت هذه الايات الكريمة بهذه البشارة العظيمة والندارة الواضحة الجليلة اشارة ونذارة ان ربك لذو مغفرة لا تيأس ايها المؤمن المسلم الموحد من مغفرة الله جل وعلا مهما ارتكبت من الذنوب فاستغفر الله يغفر الله لك - [00:41:41](#)

ربك لذو مغفرة كما قال الله جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قال صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى انه قال - [00:42:11](#)

يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة الشرك ابشر بالخير واما الشرك فيحبط العمل والعياذ بالله فلة ان ربك لذو مغفرة - [00:42:33](#)

هو غفار للذنوب لا تيأس من كثرة الذنوب وانما بادر بالاستغفار والتوبة قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - [00:42:58](#)

وذو عقاب اليم. لا تأمن مكر الله عقابه شديد لا يوثق وثاقه احد فهو شديد العذاب لمن كفر به وعرض عن طاعته والمؤمن يكون بين الخوف والرجاء يخاف من عقوبة الذنوب - [00:43:27](#)

ويرجو رحمة ربه ولا يغلب احدهما على الاخر لانه ان غلب الخوف اصابه اليأس والقنوط والعياذ بالله وهذا كفر وان غلب الرجاء امن

مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - [00:44:05](#)

والله جل وعلا قد يمكر بالعبد المؤمن لا يأمن مكر الله يلجأ الى الله ويستغفر الله وقد يمقت الله جل وعلا العبد كلمة طلال يقولها الذي قال والله لا يغفر الله لفلان - [00:44:41](#)

نهى اخاه عن المعصية محذرة فلم ينتهي واستمر على معصيته وقال كلمة عظيمة الدنيا هو اخرتها. قال والله لا يغفر الله لفلان قال الله جل وعلا من ذا الذي يتآلى علي يعني يحلف - [00:45:15](#)

الا اغفر لفلان لقد غفرت لفلان واحبطت عملك قال كلمة عظيمة كلمة خبيثة تحجر رحمة الله وعفوه ومغفرته كما ورد في الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله عليه بها سخطه الى يوم يلقاه - [00:45:36](#)
المؤمن يكون على حذر من سخط الله جل وعلا وعلى رجا لمغفرة الله ورحمته ان ربك مغفرة وذو عقاب اليم فهو يغفر لمن تاب واناب ورجع الى ربه ويعاقب من - [00:46:07](#)

كفر به واعرض عن طاعته وكثيرا ما يجمع جل وعلا هاتين الصفتين ليكون العبد دائما بين الخوف والرجاء اذا قال بعض السلف يكونان عند المؤمن كجناحي الطائر لا يغلب احدهما على الاخر. لا يغلب الخوف - [00:46:41](#)

لا ييأس لا يغلب الرجا لا يأمن مكر الله الا انهم قال بعضهم يحسن في حال الصحة ان يغلب جانب الخوف يسيرا حتى يجتهد في الاعمال الصالحة. ويحذر الاعمال السيئة - [00:47:10](#)

وفي حال المرض ما استطاع ان يعمل يغلب جانب الرجا حتى لا يصيبه اليأس والقنوط من رحمة الله جل وعلا عند عجزه عن العمل ان ربك لذو مغفرة لمن يستحقها - [00:47:36](#)

من المؤمنين الموحدين الذين تابعوا الرسل واطاعوهم وذو عقاب اليم مؤلم شديد الكفار المكذبين المعاندين لرسل الله والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وعلى اله وصحبه - [00:48:07](#)

اجمعين - [00:48:32](#)